Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بذلك من تأثيرات الحملة التي اعقبتها. وهكذا نجا نعوم من مغبة روح الاستعداء عندما كانت المهدية قائمة، كما نجا من مغبة سياسة الضغط التي اعقبت حادث ود حبوبة، وجاء تاريخه بعيدا عن الضغوط المباشرة للأحوال السياسية القائمة.

ثم ما شأن هذا المطول؟ انه يقول في الفقرة التي نقلناها انه اثبت ما جمعه في محفوظاته الخاصة ثم يقول انه اجتمع عنده مطول ضخم جامع كل ما ترام معرفته عن احوال السودان. ثم هو يقول في مكان آخر انه اعتمد في معظم ما كتب في التاريخ الحديث والجغرافيا على محفوظاته الخاصة. وفي مكان آخر يقول: «لذلك كله رأيت ان الخص مما جمعته كتابا وافيا في تاريخ السودان». ان ما يوحيه هذا هو وجود محفوظات تجمعت لديه ثم وجود مؤلف مطول اختصر منه تاريخه. غير اننا لا نكاد نصدق انه اعد بالفعل كتابا مطولا في تاريخ السودان وجغرافيته، ولكن الأقرب في نظرنا هو انه جمع مادة كثيرة من الكتب واضابير المخابرات والروايات والوثائق والمشاهدات الخاصة. وقد احتفظ بها كلها في شكل محفوظات ثم استعان بها عند التأليف. اي اننا نستبعد وجود مطول في شكل كتاب.

٤ - المصدر:

عند كلامنا عن اجزاء تاريخ السودان واطرفه تكلمنا عن المصادر والمراجع التي رجع إليها نعوم، وكان غرضنا من ذلك بيان مصدر معلوماته والمدى الذي بلغه اجتهاده فيما جمع. اما هنا فاننا ننظر في كيفية استعمال المراجع والمصادر وكيف ينتهي منها نعوم الى العرض الذي نراه. وهاهنا المحك لكونه مؤرخا يؤرخ او غير مؤرخ، اذ نحن نتساءل: هل هو مدرك للتاريخ الذي يعرضه ومستوعب له ام هو مجرد جامع يجمع المعلومات كيفما جاءت ويعرض الأمر كيفما يتصور من خلال القراءة وحسب من غير ادراك ذاتي وتصور خاص؟